

برنامج شرح منظومة المفید في التجوید | | الحلقة (1)

مقدمة الدورة | د. أیمن سوید

أیمن سوید

بالله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وببارك على سيدنا ونبينا محمد سيد الاولين والآخرين وعلى آله وصحبه
اجمعين سبحانك يا رب لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما تنفعنا به يا رب العالمين اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت
سهلا اللهم اطلق السنننا بتلاوة كتابك - 00:01:12

وارزقنا تلاوة صحيحة مطابقة للمنقول عن رسول الله صلی الله عليه وسلم من غير زيادة ولا نقصان مع التدبر والتفكير
والعمل بمقتضى القرآن العظيم انك على ما تشاء قدير وبالاجابة جدير - 00:01:34

صلی الله على سیدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم اخوانی الكرام السلام عليکم ورحمة الله تعالى وبركاته ونشكر الله اولا سبحانه
وتعالى على ما تفضل به علينا بان جمعنا في بيت من بيته العامرة - 00:01:56

لنتدارس في مسائل العلم الشرعي ثم لابد لنا من شكر المنتدى الاسلامي وعلى رأسه سمو الشيخ سلطان بن محمد القاسمي حاكم
الشارقة. حفظه الله وجزاه الله خيرا والاخوة القائمين على المنتدى الذين هيئوا لنا هذا اللقاء في عامه الثامن - 00:02:16

وقد اختاروا لهذه الدورة عنوانا مشتقا من حديث رسول الله صلی الله عليه وسلم لما قال فاعط كل ذي حق حقه والحق الاول قطعا
وجزما هو لله سبحانه وتعالى فهو اعلى الحقوق - 00:02:44

ثم حق النبي صلی الله عليه وسلم وحق القرآن العظيم وهو كلام الله الجليل سبحانه وتعالى فهل نعرف حق القرآن علينا ان الذي يدلي
على حق القرآن علينا قوله تعالى - 00:03:05

الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به وقوله صلی الله عليه وسلم الدين النصيحة قلنا لمن قال لله ولكتابه
ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم او كما قال صلی الله عليه وسلم - 00:03:28

فالنصيحة للكتاب وقراءته حق تلاوته تكون بامر الامر الاول بارك الله فيكم ان نعتقد جازمين ان هذا المكتوب بين دفتي المصحف
هو كلام الله سبحانه وتعالى انزله على قلب نبينا محمد صلی الله عليه وسلم - 00:03:54

قبل اربعة عشر قرنا بل اكثر خمسة عشر قرنا من الزمان وانه قد وصل الينا بعد هذه القرون المتطاولة سليما كما انزل. باللغة اصلية لا
بالترجمات فالباء التي ننطقها اليوم باء نطقها رسول الله صلی الله عليه وسلم باء - 00:04:16

والعين عينا والباء باء وقس عليها بقية الحروف وقد تمت المحافظة على الفاظ القرآن الكريم عبر هذه العصور المتطاولة من ان
يطرأ عليها التغيير والتبدل من خلال علم جليل من علوم الشريعة الاسلامية - 00:04:43

هذا العلم ابتكره علماؤنا وهو عبارة عن قواعد من طبقها يستطيع ان يقرأ القرآن العظيم كما انزل وانا عادة يطيب لي ان اسمي
هذه القواعد التصوير الكتابي التصوير الكتابي - 00:05:08

لو كان في زمن النبي صلی الله عليه وسلم بابي وامي هو هذه الالات التي نراها امامنا من الله التصوير والتسجيل الدقيقة جدا
والواضحة جدا لكننا في غنى عن كل هذه الكتب التي تعلمنا تلاوة القرآن العظيم. كان يكفيانا ان نضع الشريط وننظر ونclid النبي صل

الله عليه وسلم - 00:05:31

وفي تلاوته بابي وامي هو ولكن لما لم تكن هذه الادوات متوافرة في زمن النبوة فقد لجأ علماؤنا الى شيء اخر هو التعبير عن الصورة عن طريق الكتابة. ومن هنا نشأ ما يسمى بعلم التجويد النظري. نظري - [00:05:53](#)

هي للقواعد المستنبطه من التلاوة النبوية الا ان هذا العلم النظري له جانب اخر تطبيقي عملي فان النبي صلى الله عليه وسلم نزل القرآن العظيم على قلبه الشريف بكيفية اسمها الوحي - [00:06:14](#)

الله اعلم بكتابها لا يعرفها حق معرفتها الا من عانها قال تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من قال على قلبك ولم يقل على سمعك لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يعاني شدة شديدة من نزول الوحي عليه بابي وامي - [00:06:41](#)

قال تعالى انا سلقي عليك قولنا تقيلا عليك ثم بعد ان كان يسر عنه ذلك الثقل من اثر الوحي كان صلى الله عليه وسلم يعلم من حوله من الصحابة ما انزل عليه من القرآن صوتيه ويدعو من حضره من الكتبة كان الكتبة في زمن النبوة قلائل - [00:07:07](#)

فيدعو من تيسير ثلاثة اربعة خمسة سبعة بحسب المتأخر ويكتبون المقطع الذي نزل من القرآن بين يديه صلى الله عليه وسلم والوحي حاضر وستعرض لهدا ان شاء الله قريبا باذن الله - [00:07:32](#)

ثم كان سادتنا الصحابة يتلقون من فمه الشريف صلى الله عليه وسلم ويسمعون باذانهم يعني جهاز ارسال وجهاز استقبال. فالنبي صلى الله عليه وسلم ينطق بابي وامي بفمه الشريف. وساداتنا الصحابة يسمعون بايه - [00:07:48](#)

باذانهم ويعيدون امامه صلى الله عليه وسلم. كما حدث لهشام ابن حكيم ابن حزام وعمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهمما لما قال لهما النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ - [00:08:06](#)

رأي عمر وقرأ فقال هكذا انزل ويا لها من شهادة ويا لها لم يقل له قراءتك صحيحة بل قال له هكذا انزل منتهي التوثيق هادي اجازة من اعلى انواع الاجازة - [00:08:17](#)

اقرأ يا هشام ابن حكيم ابن حزام فقرأ فقال هكذا انزل وقال صلى الله عليه وسلم في مجالس اخرى اقرأوا كما علمتم فكان الصحابة رضي الله عنهم يقرؤون من بعدهم وهو جيل التابعين كما تعلموا - [00:08:39](#)

الآن مين حمل الامانة ساداتنا الصحابة لما حملوا القرآن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لقتوه للجيل الذي بعدهم وهو جيل التابعين. فصار الصحابة ينطقون بفواههم والتابعون يسمعون بايه - [00:08:58](#)

باذانه ثم يعيدون التابعون والصحابة اما ان يقرأوا واما ان يصححوا سكوت الشيخ اقرارا انتبهتوا كيف؟ يعني اذا واحد عم يقرأ على شيخ في قراءته والشيخ ساكت ومطرق ومتمنع للقراءة سكوته ايه - [00:09:14](#)

اقرأ فان كان ثمة خطأ صحة. لذلك الطالب حتى تصير تلاوته مطابقة للمنقول. وهكذا ولله الحمد والمنة وصل القرآن من اذن الى فم ومن فم الى اذن هكذا الى عصرنا هذا. ولله الحمد والمنة على هذه النعمة الكبرى - [00:09:33](#)

ما بعدها نعمة وليس لها نظير على وجه الارض ابدا. لا كتاب سماوي ولا كتاب غير سماوي ليس ثمة على ظهر الارض كتاب ينقل صوتيها وكتابها الى من انزل عليه ان كان سماويا والى من الفه ان كان ايه؟ اه كما نقل القرآن العظيم - [00:09:55](#)

دقة المتناهية التي ما بعدها دقة فهذا من حق القرآن العظيم عليناها ما قلنا حق الكتاب حق القرآن حقه ان نؤمن انه من عند الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه كما انزل وانه وصل علينا سليمان كما انزل. باي واسطة وصل؟ بهذا العلم الذي سندرس - [00:10:18](#)

بهذه الدورة باذن الله احدي كتبه التي نظمت على شكل الشعر لان الشعر ارسخ في الذاكرة من النثر ومن حق القرآن العظيم علينا بعد ان نتلوه كما انزل ان نتمنع في معانيه - [00:10:43](#)

والامور التي ارادها الله سبحانه وتعالى فليست المحافظة على الالفاظ مقصودة لذاتها. وانما المقصود هو المحافظة على المعاني التي ارادها الله سبحانه وتعالى فلو تغير اللفظ لتغير المعنى. انظروا الى هذا الكأس - [00:11:02](#)

اترون شكله وانظروا الى شكل الماء في داخل الكأس كيف صار شكل الماء في داخل الكأس تشكل بشكل الكأس فالمعنى هو السائل واللفظ هو الكأس وهكذا اللغة كل اللغة من بابها الى محاربها كما يقولون - [00:11:24](#)

عبارة عن الفاظ مرتبطة بها معانٍ اذا قلنا بـ بـ بـ هذا لفظ انيط به معنى وهو هذا الذي ترونـه امامـكم عـبـارة عنـ اـهـ بـ بـ منـ مـصـراـعـ اوـ مـصـراـعـينـ منـ الخـبـبـ لهـ ماـ يـسـمـيـ 00:11:47

المفصلات التي تفتحه وتغلقه وله مغلق. هذا اسمه باب. لفظة ومعنى. لو تغير اللفظ لقلنا بدا الباب ناب صار هذا السن الذي في الفم
ها الانياب الاربعة في الفم. اذا تغير اللفظي - 00:12:05

تحريفها يتعرف المعنى الذي انيط بهذه اللفظة انتبهتوا كيف - 00:12:25

العظيم سليما كما انزل ان نتعمق في ايه؟ المعانى التي اودعها الله - 00:12:43

عزم وجل في كتابه فلما يقول يا ايها الذين امنوا افعلوا كذا نحن المخاطبون. يا ايها الذين امنوا لا تفعلوا كذا نحن المخاطبون ثم بعد ذلك الحق الذي بعده ان نمتثل - 00:13:04

يعني لا يكفي ان اعلم بان الله عز وجل يقول اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. ثم بعد ذلك لا اتقي الله وكون مع الكاذبين. ما يكفي هذا طب احنا لابد من ان ننصيغ - 00:13:19

بصيغة القرآن ننصح بالآيات والروايات التي أراد الله سبحانه وتعالى هذه هي حقوق القرآن العظيم علينا. فالحق الأول كما أسلفنا هو تلاوته كما أنتا . وهذا الذي سنكون فيه عبّاركم عن شاء الله تعالى . فـ هذه الدورة التحويدية - 00:13:33

التي اه نبدأها اليوم باذن الله تعالى آآ علماؤنا جزاهم الله عنا خيرا الفوا في علم التجويد كتبها عديدة واصل علم التجويد يا اخوتي
هو اهواه من: كتب النحو والصرف - 00:13:53

00:13:53 هو ابواب من كتب النحو والصرف -

كان علماؤنا الأوائل لما ينتهيون من أبواب الصرف وابواب النحو في اخر كتب النحو يذكرون مخارج الحروف العربية وصفات الحروف العربية ويدذكرون الهمس والتفشى واحكام النون واحكام الميم والاختلاس والروم والاشمام والقلقلة وهكذا - 00:14:11

في آخر كتب النحو. لو فتحتم كتاب سيبويه في النحو تجدون كل علم التجويد في الفصول الأخيرة منه لكن لما اشتدت الحاجة إلى معرفة هذه الابحاث لقارئ القرآن الكريم استلت تلك الابحاث من علم النحو والصرف وافردت بالتأليف - 00:14:35

تماما كما استل علم الفرائض من علم الفقه عندنا في الشريعة الاسلامية علم ضخم اسمه علم الفقه الاسلامي وهو شعبتان رئيستان فقه العادات وفقه المعاملات. ففـ . فقه المعاملات كتاب اسمه - 00:14:55

كتاب الفرائض يذكر فيه ان مات الميت من يرثه من اقاربه فهو باب من ابواب الفقه. لكن لما كثرت الحاجة اليه استل هذا الباب من علم الفقه وافد بالتأليف فنشأ عندهنا ما يسمى بـ 00:15:13

علم الفرائض هل عرفت ما هو علم النحو؟ ما هو علم التجويد؟ باب من أبواب العربية. يعرف فيه مخارج الحروف العربية. وصفاتها
الـ، ذكرها الإمام والـ، مـ: قـأـ القرآنـ العـظـيمـ مـطـقاـ لهاـ قـرأـهـ سـلـيـماـ كـماـ اـنـزاـ - 00:15:34

الشرعية لأن الشعر كما أسلفت أرسخ في الذاكرة من النثر من أعظم ما الف في التجويد نظماً وشعراً منظومة المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلم الماء الذاهف التحمرد والقدامات - 00:16:43

على قارئ القرآن أن يعلم لامام الدنيا في التجويد والقراءات - 00:16:43

محمد ابن الجزري رحمة الله تعالى وهو من علماء القرن ١١ الثامن وببداية القرن التاسع توفي في العقد الرابع من القرن التاسع سنة ثمانمئة ثلاثة وثلاثين وهذه المنظومة كنت قد تشرفت بشرحها على هذا الكرسي في العام الماضي في الدورة السابعة والله الحمد والمنة على ذلك - 00:17:08

وفي هذه السنة نستعين الله عز وجل في شرح منظومة غير منظومة الامام ابن الجزري لامام جاء بعده اسمه احمد الطيبى رحمة الله
وهو من علماء القرن العاشر توفي سنة خمس وسبعين - [00:17:36](#)

اہ بل تسع وسبعين وتسعمائة. عندكم بالكتاب مكتوب غلط مكتوب في الكتاب تسعمية وتسعة وستين ما هيک هو توفى تسعمية
وتسعة وسبعين فالصفحة الاولى صفة الغلاف عندكم مكتوب تسعمية وتسعة وستين فصحوها واجعلوها تسعمية وتسعة وسبعين
- [00:17:56](#)

هذا الامام رحمة الله الف منظومة في التجويد سماها المفید في التجويد وهذه المنظومة من بحر الرجز وبحر الرجز هو بحر شعري
عربي من اسهل البحور الشعرية على الاطلاق لان وزنه مستفعل ستة مرات - [00:18:18](#)

ثلاثة في الشطر الاولى وثلاثة في الشطر الثانية. مستفعل مستفعل مستفعل مستفعل هذا هو بحر الرجب لذلك
بسموه العلماء حمار الشعراء يعني اي حدا بده ينزم نزم سهل شو هو؟ بينظم على انه بحر - [00:18:44](#)

عالرجل. اه لان رکبه سهل يعني بخلاف البحور الاخرى قد تكون فيها شيء من الصعوبة الرجل سهل والامام الطيبى رحمة الله اتابه
الله عز وجل ملكة شعرية غريبة نادر ان تجتمع وهي ما يسمى - [00:19:02](#)

السهل الممتنع يعني في احيانا تقرأ شعر تجده معقد مركب يعني لكن ان تقرأ شعرا وهو سهل لكن في نفس الوقت ان اردت ان تنظم
على منواله تجد ان هذا الامر ايه؟ صعب. هذا شو بسموه العلماء - [00:19:23](#)

السهل الممتنع من المعاصرین من نظمه كذلك استاذی وشیخی الشیخ ابراهیم علی شحاتة السمنودی حفظه الله تعالی شیخ مصر فی
التجوید والقراءات اطال الله اموره فی عافية وهو فوق الخامسة والتسعین من عمره الان - [00:19:39](#)

آیضا شعره من الشارع ما يسمی بالسهل الممتنع هذه المنظومة المفید اه دلني عليها استاذی وشیخی سیدنا الشیخ عبدالعزیز عیون
السود امین الافتاء وشیخ القراء فی مدینة حمص فی بلاد الشام رحمة الله - [00:19:59](#)

تعالی وهو درة مشایخه كان شیخنا معجبا جدا بهذه المنظومة. منظومة المفید بل انه بدأ يحفظ منها وکت اسمع له يحفظ وکت
اسمع للشیخ. نعم. من شدة اعجابه بها. لكنها كانت مخطوطة - [00:20:17](#)

ولم تکن مطبوعة. فی بعض کتب التجوید متناشر هنا وهناك. بعض الابیات المجزئة منها فبعد وفاة شیخنا رحمة الله يعني بقی فی
ذهنی ان الشیخ رحمة الله كان يحب هذه المنظومة ویتمنی لو انها خرجمت للمسلمین - [00:20:35](#)

فتفضل الله تعالی علی وبحثت عن نسخها الخطیبة بالمکتبات فوجدت منها نسخة فی دار الکتب الظاهریة بمدینة دمشق ونسخة
اخرى فی دار الکتب المصریة فی القاهره المحروسة فعلی هاتین النسختین - [00:20:54](#)

تشرفت بتحقيق هذه المنظومة واخرجتها للناس يمكن ما ادري يمكن عشر سنوات سابقا او قریب من عشر سنوات وفي هذه السنة
اتشرف بان اشرحها لاخوانی على انها كما اسلفت منذ قلیل هي من السهل الممتنع - [00:21:12](#)

لكن قد لا تخلو من بعض الابیات التي هي بحاجة الى بیان نری علی الشاشة وضحت لكم الشاشة انا مانی شایفنا اه منظومة المفید
فی التجوید من نظم الامام المقری الشیخ شهاب الدین احمد بن احمد - [00:21:32](#)

ابن بدر الدین ابن ابراهیم الطیبی رحمة الله تعالی وهو من علماء دمشق الشام رحمة الله. ولد سنة عشر وتسعمائة وتوفي سنة تسع
وسبعين وتسعمائة رحمة الله تعالی غیرت اللوحة - [00:21:50](#)

نعم قال رحمة الله بسم الله الرحمن الرحيم. طبعا كل المؤلفین نظما او نترالا بد ان يبدأوا کلامهم بايه بالبسمة والبسمة اه بوزن فعلة
هي کلمة منحوتة بتعرفوا شو يعني منحوتة - [00:22:08](#)

يعني يكون عندي جملة شو تكون عندنا جملة يأخذون من هنا حرفا ومن هنا حرفا فيشكلون کلمة جديدة. هذه الكلمة شو بسموها؟
کلمة منحوتة فيقولون البسمة او بسمة فلان يعني قال - [00:22:30](#)

بسم الله الرحمن الرحيم تعوذ فلان شو يعني قال اعوذ بالله من الشیطان الرجیم. اه مسلا بيقولوا حوقلة فلان شو يعني حوقلة قال لا
حول ولا قوی الا بالله اي نعم استرجع فلان - [00:22:47](#)

قال انا لله وانا اليه راجعون. وقيس عليها بقية الافعال الایه المنحوتة بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الباء طبعا حرف جر. واسم اه

كلمة مشتقة اختلف العلماء فيه. من اين مشتقة كلمة اسم - 00:23:01

فقال بعضهم مشتقة من وسم. وسم الشيء يعني وضع عليه عالمة بل لاننا لما ذكرتم منذ قليل اذا قلنا باب هذه اللفظة واسم على هذا الشكل الذي هو الباب المعروف - 00:23:20

فقيل مشتقة من وسمة بمعنى وضع عليه عالمة. وقيل مشتقة من سما. سماوة بمعنى ارتفع. لان الانسان اه لما يسمى شيئا يرفعه مسل لما قلت انا باب انتم نظرتم الى هذا الشكل وتركتم ما حوله من حائط ومن كتب ومن مصاحف ومن محراب - 00:23:36

فاما لما ذكر اسمه برب الى الوجود. انتبهنا كيف؟ فسمى فقيل اسم مشتقة من سماوة وقيل مشتقة من سما موضوع ما يهمنا كثيرا. المهم ان اسم جاره مجرور والجار والمجرور في لغة العرب. يا شباب نحكي شوية نحو. ها؟ اسمعني - 00:23:59

وتأملوا لغة العرب يا ابني تتألف من جمل. الجمل في اللغة العربية نوعان. كم نوع بس نوعان يا اما جملة فعلية ياما جملة اسمية الجملة الفعلية فيها ركنا اساسان فعل وفاعل - 00:24:19

ماشي؟ وفيها شغلات مكلمة هي المفعول به الجار والمجرور والجملة الاسمية فيها امران اساسان. المبتدأ والايده؟ والخبر انتبهنا فلما الانسان يتكلم ويأتي بجاره مجرور طب جاره مجرور لا هي جملة اسمية ولا هي ايه - 00:24:38

جملة فعلية لابد ان تكون هذا الجار المجرور متعلق باليه بمحذوف. اما ان يكون هذا المحذوف فعلا واما ان يكون مبتدأ وخبرا. يعني جملة اسمية. فاما قلت انا باسم الله الرحمن الرحيم. اما ان اقدر ابدا باسم الله الرحمن الرحيم - 00:24:59

فصار الجار المجرور متعلق بمين؟ بفعل ابدا واما ان اقدر ابتدائي حاصل باسم الله الرحمن الرحيم. ابتدائي مبتدأ وحاصل خبر انتبهنا كيف؟ نعم واضح شو معناه اه تقديره ابتدئه او ابتدائي - 00:25:17

طيب انا بدي اسئلتك لو واحد بده يشرب وقال باسم الله الرحمن الرحيم شو اعراب؟ باسم الله الرحمن الرحيم ايوا اما ان نقول اشربوا اه باسم الله او شرب مبدوء باسم الله - 00:25:40

والله ما في اعجوبة طيب سيدني ننتقل الى ما بعدها. باسم الله الله جل جلاله وعز نواله ها لفظة تطلق على الذات العليه الله جل جلاله. قيل الله اصلها الله. هكذا - 00:25:58

قال بعض العلماء انه الله اصلها الله ومع مرور الزمن تحولت الى الله وبتفخيم اللام تعظيمها لشأن المولى الجليل وقيل لا قيل ليس اصلها ليلة. قيل هي لفظة مرتجلة. عرفتوا شو يعني مرتجلة؟ ان اطلقت هكذا على المولى الجليل. وهو علم على الذات - 00:26:27

واجب الوجود المستحق لجميع المحامل سبحانه وتعالى الرحمن الرحيم من البسمة الرحمن بوزن ايش يا شباب فعلا الرحيم بوزن ايه طيب الرحمن الرحيم وصفاني بنبيان من الرحمة للمبالغة لانه الاصل في الفاعل ان نقول راحم ما هيك - 00:26:47

قيمة يرحم فهو راحم بوزن فاعل. لكن لما اقول فعلان هذه صيغة ايش؟ مبالغة بوزن فعل صفة شو؟ مبالغة انتبهنا هذا هو البيت الاول من المنظومة قال الفقير احمد بن الطيب احمد - 00:27:12

يرجو رحمة المجيبين هو شو اسمه احمد ابن احمد الطيببي. ازا هم في تقديم وتأخير احمد ابن الطيببي احمد شو اصلها احمد ابن احمد الطيببي. واضح يا شباب؟ يعني هو اسمه احمد وابوه اسمه وازيدكم وله ابن اسمه احمد - 00:27:36

وكالهم علماء كلهم علماء يعني تلات اجيال علماء وكلهم اسمه احمد. صاحبنا ايهم؟ الاوسط انتبهنا صاحبنا هو الاوسط يرجو رحمة المجيب المجيب هو الله سبحانه وتعالى. وجملة يرجو رحمة المجيب اه في محل نصب حال. يعني قال الفقير احمد بن الطيببي - 00:27:59

كونه يرجو رحمة المجيب عرفتوا شو معناه هذا الكلام - 00:28:22